

عنوان البحث

تقييم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في ضوء المهارات
المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية

أ. رفعة محمد إبراهيم الطليحاني¹

¹ باحثة دكتوراة مناهج وطرق تدريس عامة. كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

بريد الكتروني: 444800116@kku.edu.sa

HNSJ, 2023, 4(12); <https://doi.org/10.53796/hnsj412/10>

تاريخ القبول: 2023/11/07م

تاريخ النشر: 2023/12/01م

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على مدى تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في ضوء المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بالمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية وتم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين وتعديلها وفق آرائهم، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (6) مهارات من المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام هي: التفكير الناقد وحل المشكلات، التفكير الإبداعي، التواصل، استخدام التقنية، التعلم الذاتي، والتعاون والمشاركة المجتمعية، ويندرج من تحتها (32) مهارة فرعية، وقد قامت الباحثة بحساب الثبات لأداة التحليل عن طريق تحليل محتوى عينة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في ضوء المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام مبدئياً للمرة الأولى من قبل الباحثة نفسها، ومن ثم أعيدت عملية التحليل بعد شهر تقريبا، وقد تم حساب معامل ثبات التحليل بتطبيق معادلة هولستي (Holsti)، إذ بلغ قيمة معامل الثبات لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط (0,90)، وتعتبر درجة ثبات تحليل عالية، بعد ذلك تم تحليل الكتب، وأشارت النتائج إلى وجود تفاوت في تضمين المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام بمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، حيث بلغ نسبة تضمين مهارة التواصل (33,11%)، وبلغت مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات نسبة (22,31%)، وبلغت مهارة التعلم الذاتي نسبة (25,87%)، وبعض المهارات انخفضت نسبة تواجدها كمهارة التفكير الإبداعي ومهارة استخدام التقنية ومهارة التعاون والمشاركة المجتمعية، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تقييم محتوى - المهارات المشتركة

RESEARCH TITLE**An Evaluation of the Content of the Social Studies Textbook for the Third Intermediate Grade in Light of the Common Core Skills of the General Education Curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia****Refah Mohammed Ibrahim Al-Talihani¹**

¹ Doctoral Researcher in General Curriculum and Teaching Methods, College of Education, King Khalid University

Email: 444800116@kku.edu.sa

HNSJ, 2023, 4(12); <https://doi.org/10.53796/hnsj412/10>

Published at 01/12/2023**Accepted at 07/11/2023****Abstract**

The research aims to assess the extent of inclusion of the content of the Social Studies textbook for the third intermediate grade in light of the common core skills of the general education curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia. Therefore, the descriptive-analytical method was employed; the researcher prepared a list of common core skills to be included in the content of the Social Studies textbook. Then, the list was presented to specialized reviewers, whose feedback was incorporated into the final list, consisting of six common core skills for the general education curriculum: critical thinking and problem-solving, creativity, communication, technology use, self-directed learning, and collaboration and community participation. Under these skills, there were 32 sub-skills. The researcher calculated the reliability of the content analysis tool by initially analyzing a sample of the Social Studies textbook for the third intermediate grade in light of the common core skills. Then, a re-analysis was conducted after about a month. The reliability coefficient was calculated using Holsti's method, which was found to be 0.90 for the Social Studies textbook, indicating a high level of reliability. Subsequently, the textbook was analyzed. The results showed variations in the inclusion of common core skills from the general education curriculum in the content of the Social Studies textbook for the third intermediate grade. The inclusion percentage for communication skills was 33.11%, for critical thinking and problem-solving skills was 22.31%, and for self-directed learning skills was 25.87%. Some skills showed a lower inclusion percentage, such as creative thinking, technology use, collaboration, and community participation. Based on the results, the researcher provided recommendations and suggestions.

Key Words: common core skills, content evaluation

مقدمة البحث:

يمر العالم اليوم بفترة مهمة من التطور السريع الذي يتطلب بذل جهود حثيثة لمواكبة هذا التطور، ولا سبيل لمواكبة هذه المتغيرات إلا من خلال المهارات والإمكانات والقدرات التي يمتلكها أفراد المجتمع، والتي تلبي متطلبات وخصائص هذا العصر.

وتسعى الدول المتقدمة إلى تطوير التعليم لديها بناءً على استراتيجية وطنية، بحيث تكون منسجمة مع ثوابتها، واحتياجاتها، وتطلعاتها المستقبلية، من خلال تحديد المهارات، والمعارف اللازمة لإعداد جيل يحقق غاياتها ورؤاها في العصر الذي يعتمد فيه على الإعداد الشامل للمتعلم، الأمر الذي ألقى على التربية مسؤولية كبرى في إعداد الفرد الناجح القادر على مواجهة تحديات هذا العصر (المطيري والرويلي، 2021، ص. 365)، وهذا ما ذكرته دراسة لامب وآخرون (Iamb et al, 2017) من أهمية تطوير أنظمة التعليم وتزويد المتعلمين بمجموعة من المهارات الأساسية مثل الإبداع وحل المشكلات والتفكير النقدي.

ويمثل الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام الخطوة الأولى لتطوير المناهج؛ تبعاً لذلك قامت هيئة تقويم التعليم والتدريب ببناء وثيقة للأبعاد المشتركة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتم تصنيف الأبعاد المشتركة في بنية معايير مناهج التعليم العام إلى أربعة أبعاد رئيسية (بُعد مجالات التعلم- بُعد أولويات المنهج- بُعد القيم- بُعد المهارات) وسيتم دراسة بُعد المهارات والمتمثلة في مجموعة القدرات الحركية والعاطفية والذهنية والتي تسهم في تهيئة المتعلمين للحياة بكل مجالاتها، وتعددهم للتعامل البناء مع التحولات المعرفية والتقنية والاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية والعالم، ومنها (التفكير الناقد وحل المشكلات- التفكير الإبداعي-التواصل- استخدام التقنية- التعلم الذاتي- التعاون والشراكة المجتمعية) (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018، ص.30)، وهي كما أشارت إليها دراسة ماتشن وآخرون (Mattison et al, 2018, 3) مجموعة من المواقف والمهارات والمعارف الشاملة التي يمكن أن تكون مترابطة ومتعددة التخصصات ومدمجة في مواقف حياتية مختلفة.

وقد ذكر الحريري (2020) أن المشاركة في تنمية التعلم هيكلية شاملة تهدف إلى دمج هذه المهارات وإدخالها في المنهج؛ لأن المنهج يجب أن يشمل على خليط من مهارات المعرفة، والتفكير، والتجديد، والإصلاح، والمعلومات، والاتصال والتكنولوجيا، مع خبرة الحياة في سياق الأكاديمية في الألفية الثالثة مثل التفكير الناقد وحل المشكلات، والتعلم التشاركي، وهذا ما أكدته دراسة أصلان (Aslan, 2019) من أن تعزيز المهارات في عمليات البحث والاستقصاء ينمي الدافعية والثقة لدى المتعلمين والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية.

ولأهمية المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة انتقالية في حياة المتعلم تسعى لتثبيت وتوسيع المهارات، والمعارف الأساسية التي اكتسبها المتعلم في المرحلة الابتدائية، كما أنها أساس تبنى عليه مراحل التعليم اللاحقة، وتنمو في هذه المرحلة قدرة المتعلمين على استيعاب المفاهيم المجردة، مما يساعد على إكسابهم المهارات المختلفة التي تساعدهم على التكيف مع مجتمعهم (غلاب، 2019، ص. 58) كما بينت دراسة فوستر وبروتتي (foster, & perotti, 2018) أن المهارات تنطلق من التعلم داخل المدرسة إلى التعلم الوظيفي المرتبط بالحياة الوظيفية والشخصية للمتعلم وأن تطويرها بمثابة تطوير للمنهج ككل.

وأشار إيرول (Erol, 2021)، وتاش وميناز (Minaz , Taş , 2022) إلى أهمية تضمين المهارات في منهج الدراسات الاجتماعية، ومن هنا جاءت أهمية إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية وتطويرها لتواكب المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام.

- مفهوم المهارات المشتركة:

عرفتها سيتوفر (Stauffer, 2021, p.5) بأنها اثنتا عشرة قدرة يحتاجها متعلم اليوم لينجح في مهنته المستقبلية، وهذه المهارات هي مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتعاون والتواصل ومعارف تقنية التعليم والمعلومات والاتصال والمرونة والقيادة والمبادرة والإنتاج والمهارات الاجتماعية، وعرفها عباس والرحيلي (2022)، ص. 6) بأنها مجموعة من المهارات التي يحتاجها المتعلمين من أجل تنمية قدراتهم وإمكانياتهم ليكونوا قادرين على التكيف مع هذا العصر لينجحوا في حياتهم وأعمالهم، وتعرفها الباحثة بأنها المهارات التي تُعد المتعلم للمستقبل من أجل النجاح في عصر الانفجار المعرفي.

- أهمية المهارات المشتركة:

تتمثل الأهمية كما ذكرتها دراسة Kan & Murat (2018, p. 253) ودراسة سبجي (2016، ص. 16) في النقاط الآتية:

1. تكسب مهارات التعلم والإبداع في شتى مجالات الحياة.
 2. تعزز الثقة بالنفس من خلال المشاركة الفعالة في مختلف مناشط الحياة.
 3. تسهم في وضع الحلول الإبداعية للمشكلات المختلفة.
 4. تساعد على اكتساب المعارف والثقافة المتنوعة.
 5. تعد المتعلم للعمل والنجاح في القرن الحادي والعشرين.
 6. تدفع المتعلم نحو التواصل الفعال مع الآخرين.
 7. تساعد المتعلم على توظيف التكنولوجيا في مختلف المناشط الحياتية.
- مما سبق يتضح أهمية تنمية المهارات المشتركة لدى المتعلمين من خلال تضمين المهارات في بناء وتصميم المناهج الدراسية كي يحققوا النجاح، والتقدم دراسياً، اجتماعياً ومهنياً.

- أهداف تنمية المهارات المشتركة:

تتلخص أهداف تنمية المهارات المشتركة كما ذكرتها دراسة الزهراني (2022، ص. 436) ودراسة الربيع (2018، ص. 146) في الآتي:

1. التمكن من التخصصات الأكاديمية من الصعب أن تتجح المهارات المشتركة دون تنمية المعرفة الأساسية للمتعلمين بالتخصصات الأكاديمية لهذا السبب تعد المواد الأكاديمية جزء مهما من تطوير المهارات المشتركة والتي يمكن من خلالها الحصول على هذه المهارات.
2. مخرجات المهارات المشتركة تهدف إلى تنمية قدرة المتعلمين على التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل الجيد والتعاون البناء والتعليم الفني والمرونة والقدرة على التكيف والابتكار والإبداع والتركيز على الشؤون التعليمية والتعليم العالمي.

3. تزويد المتعلمين بتدريب تعليمي مستدام وهو نوع من التعليم المرن والمتنوع الذي يتيح للمتعلمين التعود على الاعتماد على الذات فلا يتوقف التعليم عند حدود جدار المدرسة لاحتياج المتعلمين إلى مواجهة مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مع الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير العليا من خلال المدرسة.
4. الحفاظ على أمنهم الفكري لمواجهة تحديات الإرهاب والعنف والتطرف بالإضافة إلى ذلك ووفقاً لرؤية 2030 أصبح تطوير المهارات المشتركة شرطاً أساسياً للمتعلمين مما يتطلب الاستعداد للحياة المستقبلية وتعقيدها التي يواجهونها وإعدادهم لاحتياجات سوق العمل.

- المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام

حددت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018، ص. 19) مجموعة من المهارات المشتركة والتي تمكن المتعلمين من التعلم المستمر والإبداع والابتكار والإنتاج وإعدادهم لوظائف المستقبل والتي تتمثل في ست مهارات وهي كالآتي:

1. التفكير الناقد وحل المشكلات ويتضمن التفكير والتأمل والتفكير باستخدام قواعد الاستدلال العقلي لاتخاذ القرارات وحل المشكلات؛ للتمكن من إصدار الأحكام المنطقية الناتجة عن جمع المعلومات والأدلة والشواهد وتحليلها، والتحقق من صدقها، وصحتها.
 2. التفكير الإبداعي ويتضمن إنتاج أفكار أصيلة وحلول مبتكرة وبدائل متنوعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحدي والاكتشاف والابتكار واستشراف الفرص واغتنامها والوعي بالمشكلات وكيفية التعامل معها.
 3. التواصل ويتضمن تبادل المعلومات والمشاعر مع الأفراد والمجموعات ونقل الأفكار بصورة لفظية وغير لفظية والتفاعل الإيجابي في المواقف التواصلية بكفاءة.
 4. استخدام التقنية ويتضمن استخدام التقنية الرقمية بكل أشكالها ووسائطها وتبادل بياناتها.
 5. التعلم الذاتي ويتضمن المثابرة في البحث والتقصي بدافع ذاتي والتعلم من خلال إدراك الأهداف وتحديدها واختيار طرق التعلم الملائمة.
 6. التعاون والمشاركة المجتمعية ويتضمن العمل بنجاح مع الآخرين ومساندتهم والمساهمة في إنجاز المهام ضمن فريق العمل لرفع مستوى جودة الحياة الإنسانية والبيئية.
- يتضح مما سبق أن المهارات المشتركة هي مجموعة من المهارات العقلية والعاطفية والحركية التي تساعد في إعداد المتعلمين للحياة، وإعدادهم للتغيير الاقتصادي والفني والمعرفي، وتمكينهم من التعلم المستمر، والإبداع، والابتكار، والإنتاج.

- دور النظام التعليمي في تنمية المهارات المشتركة

للنظام التعليمي دور في تنمية المهارات المشتركة لدى المتعلمين وهي على النحو الآتي (الفهيد، 2021، ص. 211):

1. أهمية تضمين المهارات المشتركة في محتوى المناهج الدراسية ولضمان التكامل والتتابع والاستمرارية يفضل عمل مصفوفة المدى والتتابع للمهارات المشتركة على مستوى الصفوف الدراسية.
2. التأكيد على تكامل مكونات العملية التعليمية في تنمية المهارات المشتركة.

3. للمعلمين دور مهم في تنمية المهارات المشتركة والتأكيد على أهمية إعداد وتدريب المعلمين في ضوء تلك المهارات.
 4. عدم وضع الخبرات في قوالب وأنماط جاهزة وجامدة فلا بد من أن يتفاعل معها المتعلم حتى يصل إلى الخبرة.
 5. يجب أن تسير الاستراتيجيات التدريسية مع خصائص ومطالب المهارات المشتركة.
 6. للأنشطة المدرسية دور مهم في تنمية المهارات المشتركة.
 7. أهمية استخدام وسائط التقنية المختلفة في مختلف عمليات التعلم.
 8. التأكيد على ممارسة أدوات تقييمية متنوعة تتماشى مع فلسفة المهارات المشتركة.
 9. يجب أن تلبى البيئة التعليمية متطلبات المهارات المشتركة من حيث الصفوف الدراسية وأعداد المتعلمين والوسائط المتوفرة ونشر ثقافة الوعي بها بين المعلمين والقيادة المدرسية.
- تأسيسا على ما سبق يلعب النظام التعليمي بمدخلاته وعملياته ومخرجاته دورا واضحا في تنمية المهارات المشتركة التي تجعل المتعلمين على صلة بواقعهم ومستقبلهم وتبقيهم على اطلاع بالتطورات والاتجاهات المعاصرة في مختلف المجالات.

وأجريت دراسات عدة اهتمت بالمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام كدراسة تاش وميناز (Taş & Minaz, 2022) فقد هدفت إلى تحديد مستوى اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع في التعليم الابتدائي، واستخدمت المنهج المختلط، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت مقياس ليكرت لجمع البيانات الكمية واستمارة المقابلة لجمع البيانات النوعية، وتكونت مواد الدراسة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع في التعليم الابتدائي، وأظهرت النتائج أن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع في التعليم الابتدائي غير عملي ولم يكن كاف لنقل مهارات القرن الحادي والعشرين.

وأما دراسة ايرول (Erol, 2021) التي هدفت إلى التعرف على انعكاسات مهارات القرن الحادي والعشرين على مقرر الدراسات الاجتماعية للتعليم المتوسط في تركيا، واستخدمت المنهج النوعي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أسلوب تحليل الوثائق، وتكونت مواد الدراسة من مقرر الدراسات الاجتماعية في تركيا، وأظهرت النتائج أن مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الدراسات الاجتماعية تم تضمينها بدرجة كبيرة، ولكن بشكل غير متساو.

وهدف دراسة الصفار وبلابل (2021) إلى التعرف على مدى تضمين مقررات الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصفوف الثلاثة العليا للمرحلة الابتدائية لمهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت بطاقة تحليل محتوى، وتكونت مواد الدراسة من مقرر الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن تضمين مهارات التفكير الإبداعي والمرونة والتكيف في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة، وجاءت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتواصل والتعاون والقيادة والمسؤولية بدرجة تضمين ضعيفة.

أما دراسة الحربي والحربي (2021) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء الأبعاد المشتركة

لهيئة تقويم التعليم والتدريب، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت بطاقة تحليل محتوى، وتكونت مواد الدراسة من كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط، وأظهرت النتائج درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط ككل قد توافرت بدرجة متوسطة.

وأعد العصيمي (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى مقرر التربية الفنية للصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء الأبعاد المشتركة لهيئة تقويم التعليم والتدريب، واستخدمت المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت بطاقة تحليل محتوى، وتكونت مواد الدراسة من محتوى مقرر التربية الفنية للصف الأول متوسط، وأظهرت النتائج أن درجة تضمين مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في محتوى مقرر التربية الفنية للصف الأول متوسط قد توافرت بدرجة تضمين متوسطة، ودرجة تضمين مهارة التفكير الإبداعي ومهارة التواصل ومهارة التعليم الذاتي ومهارة استخدام التقنية ومهارة التعاون والمشاركة المجتمعية في محتوى مقرر التربية الفنية للصف الأول متوسط بدرجة تضمين منخفضة.

أما دراسة المطيري والرويلي (2021) فقد هدفت إلى تحديد مستوى تضمين مؤشرات الأبعاد المشتركة لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول متوسط، واستخدمت المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت بطاقة تحليل محتوى، وتكونت مواد الدراسة من محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول متوسط، وأظهرت النتائج أن درجة تضمين مؤشرات الأبعاد المشتركة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول متوسط قد توافرت بدرجات متفاوتة حيث حازت مؤشرات بُعد المهارات على أعلى درجة تضمين بدرجة متوسطة، فيما حصلت مؤشرات بُعد القيم وبُعد أولويات المنهج على درجة تضمين منخفضة جداً.

وهدف دراسة بطين والأغا (2019) إلى تقييم محتوى الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع لها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت بطاقة تحليل محتوى واختبار لقياس المهارات، وتكونت مواد الدراسة من محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين واضح في مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لمهارات القرن الحادي والعشرين فاحتلت مهارة الثقافة الرقمية أكثر المهارات شيوعاً، ثم التفكير الخلاق ويليه الاتصال الفعال بنسبة منخفضة.

مشكلة البحث:

استجابة لتوصيات المؤتمر الدولي لتقويم التعليم "مهارات المستقبل -تتميتها وتقويمها" والمنعقد في الفترة من 6-8 ديسمبر 2018، والذي جاء من أهم توصياته: التأكيد على دمج مهارات المستقبل في المناهج الدراسية؛ كي يتكيف الجيل الجديد من المتعلمين مع وظائف المستقبل، وأهمية التوعية ونشر ثقافة المهارات المطلوبة للنجاح في الحياة وسوق العمل؛ من أجل تقليل الفجوة بين المهارات المشتركة ومهارات أصحاب العمل (المؤتمر الدولي لتقويم التعليم، 2018)، وحيث أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتضمين المهارات المشتركة في مناهج التعليم العام؛ كدراسة أونلو (unlu, 2018)، وديمير وأجاغلو (Demir, Agaoglu, 2020)،

والعصيمي (2021)، والفهيد (2021)، والصفار وبلابل (2021)، والزهراني (2022).

واتفقت نتائج الدراسات التي تناولت تضمين المهارات المشتركة في محتوى الكتب، كدراسة الشهراني وآل محفوظ (2020) على أن دمج تلك المهارات ليس على المستوى المطلوب وأن هناك فجوة بين المدرسة وبين الواقع ومن الضروري الاهتمام بالمهارات المشتركة وتضمينها للكتب الدراسية؛ للارتقاء بمستوى المتعلمين، لرفع إنتاجيتهم وتوسيع خبراتهم في اكتساب المعارف والمهارات المتنوعة، ولأهمية المرحلة المتوسطة فهي تتسم بعدد من التغيرات النفسية، والجسمية، والفكرية، فإن الحاجة تبدو أكثر إلحاحاً لتضمين المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية، وذلك لتعميق الانتماء الوطني في نفوس المتعلمين، وترسيخ قيم العمل والإنجاز، وتطوير المهارات التي يحتاجونها في مواجهة تحديات المستقبل (المطيري والرويلي، 2021، ص. 367).

وقد أوصت بعض الدراسات السابقة كدراسة عبد الرحيم وآخرون (2019) إلى ضرورة تطوير محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بشكل مستمر، نظراً لارتباطه بحياة الإنسان التي تتسم بالتغير المستمر، لذا فقد هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في مدى مراعاته للمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؟
- 2- ما درجة تضمين المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.
- 2- الكشف عن درجة تضمين المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في الآتي:

- 1- توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتطوير المناهج إلى أهمية تضمين المهارات المشتركة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.
- 2- يعد هذه البحث استجابة لما وصت به الدراسات ونادي به التربويون في الوقت الحاضر بضرورة مواكبة التطورات والمستجدات العالمية المعاصرة.

- 3- يساعد هذا البحث في إثراء المجال التربوي بأداة تحليل تتضمن المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام تساعد المخططين والقائمين بتطوير المناهج على مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها.
- 4- يعد هذا البحث من الدراسات التي قد تساهم في تحقيق أهداف المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والتي تركز على ضرورة تدريب المتعلمين على جميع أنواع المهارات المختلفة.
- 5- يساعد هذا البحث في إتاحة المجال لإجراء العديد من البحوث والدراسات المستقبلية المرتبطة بالمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام، مما يساهم في تطوير مناهج التعليم المختلفة بجميع المراحل التعليمية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** المهارات المشتركة التي حددت في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018) وتتمثل فيما يلي: (التفكير الناقد وحل المشكلات، التفكير الإبداعي، التواصل، استخدام التقنية، التعلم الذاتي، التعاون والمشاركة المجتمعية).
- **الحدود الزمانية:** محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية لعام 1444 هـ - 1445 هـ، والذي يتكون من (9) وحدات وهي: (جغرافية المملكة العربية السعودية، موارد المملكة العربية السعودية، التنمية الوطنية، الأنظمة في المملكة العربية السعودية، الهوية الوطنية، الخرائط والتقنيات الحديثة، الإنجاز الذاتي والاقتصاد، المسؤولية، التطوع).

مصطلحات البحث:

تحليل المحتوى:

عرف مقدم (2015، ص. 173) تحليل المحتوى بأنه "تفكيك النص إلى قطع، أو أجزاء، أو عناصر، أو مكونات، أو موضوعات، لاستنتاج الخصائص والمعاني التي يتضمنها كما أنه أسلوب الوصف الصريح والكامن لمحتوى مادة أو نص معين كالكتب والوثائق والأعمال الفنية ومحتوى المقابلات والملاحظات". وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: الأسلوب المتبع في تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط وذلك للتعرف على درجة تضمين المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

المهارات المشتركة:

عرفها الزهراني (2022، ص. 435) بأنها: مهارات يحتاجها المتعلمين للنجاح في المدرسة والعمل والحياة وتتضمن ثلاث مهارات رئيسية، هي مهارات التعلم والابتكار، مهارات تكنولوجيا المعلومات والإعلام، مهارات حياتية ووظيفية، وتتفرع من كل مهارة مجموعة مهارات أخرى مثل الإبداع والابتكار والتفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات التعاون والتواصل ومهارات استخدام أدوات التكنولوجيا والثقافة الإعلامية ومهارات العمل والحياة كالتكيف والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والتوجه الذاتي، وعرفتها أبو راشد وحجازي بأنها: المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية ليكون الفرد منافساً في سوق العمل، والمشاركة بشكل فاعل في مجتمع يزداد تنوعه، واستخدام تكنولوجيا جديدة، والتأقلم مع أسواق العمل المتغيرة بشكل سريع (2020، ص. 7).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة المهارات المحددة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب، ضمن وثيقة الأبعاد المشتركة للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام مجال تعلم الدراسات الاجتماعية، وهي: التفكير الناقد وحل

المشكلات، التفكير الإبداعي، التواصل، استخدام التقنية، التعلم الذاتي، والتعاون والمشاركة المجتمعية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى والذي عرفه بيرلسون: "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" (العساف، 2010، ص. 217)، ويرى العساف (2010) أن: "تحليل المحتوى يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة، سواء أكانت كلمة، أم موضوع، أم مفردة، أم شخصية، أم وحدة قياس، أم زمن" (217).

مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع وعينة البحث من محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط للفصول الدراسية الثلاثة: (الأول، الثاني، الثالث) بالمملكة العربية السعودية، طبعة عام 1445هـ / 2023م، وبلغ عدد وحداته (9) وحدات، وعدد صفحاته (257) صفحة. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (1) توزيع محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية

للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 1445هـ / 2023م

الصف	عدد الوحدات في كل فصل دراسي			عدد الدروس في كل فصل دراسي			عدد الصفحات في كل فصل دراسي		
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث
الثالث المتوسط	2	3	4	11	18	14	84	97	94
الوزن النسبي % حسب توزيع محتوى الكتاب	22,2	33,3	44,5	25,6	41,9	32,5	30,5	35,3	34,2

مواد وأدوات البحث:

أولاً: قائمة بالمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث:

وتّم إعداد القائمة وفق ما يلي:

قامت الباحثة بمراجعة المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية والمراجع والدراسات السابقة عن المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى قائمة المهارات، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (5)؛ للتأكد من انتماء ووضوح وصحة صياغة العبارات للمهارات الفرعية، وقد أجريت التعديلات المناسبة على القائمة وفقاً لآرائهم، وأصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من ست مهارات رئيسية هي: التفكير الناقد وتضم (5) مهارات فرعية، وحل المشكلات وتضم (4) مهارات فرعية، والتفكير الإبداعي وتضم (4) مهارات فرعية، والتواصل وتضم (5) مهارات فرعية، واستخدام التقنية وتضم (4) مهارات فرعية، والتعلم الذاتي وتضم (5) مهارات فرعية، والتعاون والمشاركة المجتمعية وتضم (5) مهارات فرعية، وبالتالي يصبح العدد الإجمالي للمهارات (32) مهارة، وفي ضوء ذلك وضعت عبارات المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في صورة إجرائية بحيث يمكن من خلالها تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

ثانياً: أداة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في ضوء المهارات المشتركة

لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية:

تم إعداد أداة التحليل وفقاً لما يلي:

(1) تحديد الهدف من الأداة:

التعرف على درجة تضمين المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

(2) وحدة التحليل:

تم الاعتماد على الفقرة كوحدة من وحدات التحليل لاستخدامها في تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة الدراسة، حيث ترى لافي (2006) ان الفقرة ليست صغيرة كالقلم ولا كبيرة كالموضوع، فهي تغطي جميع العبارات والمعلومات والمعاني التي تتضمن المشكلة بشكل مباشر أو غير مباشر، صريح أو ضمني.

وفي هذه الوحدة تم استخدام الوحدات التالية وهي: محتوى الدرس، والصور، والرسوم، والأشكال التوضيحية، ومحتوى الأنشطة التعليمية المصاحبة، إلى جانب الأهداف والخرائط والمعلومات الإثرائية، ويستبعد من التحليل مقدمة الكتاب وتقييم نهاية كل وحدة (الدخيل، 2005).

(3) تحديد فئات التحليل:

تحددت فئات التحليل في الدراسة الحالية لست فئات رئيسية؛ تمثل كل فئة مهارة من المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام وهي: مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة التواصل، مهارة استخدام التقنية، مهارة التعلم الذاتي، مهارة التعاون والمشاركة المجتمعية، ويندرج تحت كل منها عدد من المراكز، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (2) عدد المهارات الرئيسية والفرعية لكل مهارة من

المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
مهارة التفكير الناقد	5
وحل المشكلات	4
مهارة التفكير الإبداعي	4
مهارة التواصل	5
مهارة استخدام التقنية	4
مهارة التعلم الذاتي	5
مهارة التعاون والمشاركة المجتمعية	5
المجموع	32

(4) صدق أداة تحليل المحتوى:

للتحقق من صدق أداة التحليل تم اتباع ما يلي:

أ. التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة تعريفاً دقيقاً واضحاً شاملاً.

ب. عرض الأداة - بصورتها الأولية - على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بلغ عددهم (5)؛ لإبداء آرائهم في الآتي: التأكد من إمكانية التحليل باستخدام الأداة، ووضوح

فئات التحليل، صحة صياغة فئات التحليل، إبداء أي ملاحظات أو مقترحات أخرى على أداة التحليل، وقد أسفرت نتيجة التحكيم عن مناسبة الأداة للتحليل.

(5) ثبات أداة التحليل:

- تم مراجعة عدد من المراجع التي تناولت تحليل المحتوى للتوصل من خلالها إلى طرق ثبات التحليل؛ واستخلصت منها أن ثبات التحليل يتم بطريقتين هما:
1. أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان حيث يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما لتحليل المادة موضوع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصلت كل منهما إليها لحساب معامل الاتفاق بين المحللين.
 2. أن يقوم الباحث نفسه بتحليل المادة مرتين بينهما فاصل زمني ومن ثم استخراج نتائج التحليل في المرحلتين الأولى والثانية كلاً على حدة، ثم تقارن النتائج عن طريق حساب معامل الاتفاق بين التحليلين (الهاشمي وعطية، 2014، ص. 228).

ولاختبار ثبات التحليل اختارت الباحثة الطريقة الثانية، حيث تم تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في ضوء المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام مبدئياً للمرة الأولى من قبل الباحثة نفسها، ومن ثم أعيدت عملية التحليل بعد شهر تقريباً.

وقد تم تحديد معامل الثبات بتطبيق معادلة هولستي (Holsti) (طعيمة، 2004، ص. 178)، ويوضح الجدول التالي قيم معامل ثبات التحليل:

جدول (3) قيم معامل ثبات التحليل

لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط

معامل الثبات	عدد الفقرات المتفق عليها	مجموع التحليل الأول والثاني	التحليل الثاني	التحليل الأول
0,90	676	1497	756	741

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بلغت (0,90)، وبذلك تعد درجة ثبات تحليل الكتاب عالية.

(6) الصورة النهائية لأداة التحليل:

تكونت الصورة النهائية لأعداد التحليل من ست مهارات هي: مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة التواصل، مهارة استخدام التقنية، مهارة التعلم الذاتي، مهارة التعاون والمشاركة المجتمعية، ويندرج تحتها (32) مهارة فرعية.

(7) إجراءات تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط باستخدام أداة التحليل:

تمت قراءة كل موضوع من موضوعات المقرر على حدة قراءة متأنية، ثم قامت الباحثة بتحديد الفقرات في كل صفحة من صفحات المقرر بإطار، وأعطيت كل فقرة رقماً يبدأ من (1)، وبلغ مجموع عدد فقرات الكتاب (970) فقرة.

نتائج البحث:

نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؟

للإجابة عن ذلك السؤال: تم الرجوع إلى عدد من المراجع المتنوعة، وتم التوصل إلى قائمة مكونة من ست مهارات رئيسية هي: مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة التواصل، مهارة استخدام التقنية، مهارة التعلم الذاتي، مهارة التعاون والمشاركة المجتمعية، ويندرج تحتها (32) مهارة فرعية، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (4) المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط

المهارات الرئيسية	العبارات
مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات	1. التمييز بين صدق المعلومات وعدم صدقها.
	2. القدرة على تفسير الأفكار وتوضيحها
	3. القدرة على استخلاص أوجه الشبه والاختلاف للفكرة.
	4. القدرة على استخلاص العلاقات بين الأفكار.
	5. إمكانية التأمل في المعلومات والأدلة لإصدار الأحكام أو رفضها
	6. القدرة على اكتشاف المشكلة
	7. القدرة على اقتراح بدائل لحل المشكلة.
	8. إمكانية التأكد من صحة حل المشكلة.
	9. اختيار الطريقة المناسبة لحل المشكلة.
مهارة التفكير الإبداعي	10. القدرة على توليد أفكار عديدة عن موضوع معين
	11. التأكيد على الاستفادة من تنوع المعلومات ومرونة التفكير
	12. استخدام التفرد والجدة في طرح الأفكار.
	13. القدرة على إضافة التحسينات لتطوير الأفكار.
مهارة التواصل	14. القدرة على التعبير الكتابي بلغة واضحة.
	15. القدرة على التعبير عن الأفكار
	16. استخدام الصور والرسومات لنقل الأفكار.
	17. القدرة على تقبل الآراء وتفهم وجهات النظر الأخرى.
	18. تعزيز القيم الإنسانية كالحوار والاحترام
مهارة استخدام التقنية	19. إمكانية توظيف التقنية بأشكالها ووسائطها المتعددة بشكل صحيح
	20. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التقنية.
	21. تعزيز المراقبة الذاتية عند استخدام التقنية
	22. ترسيخ قواعد السلوك الأخلاقية عند استخدام التقنية
مهارة التعلم الذاتي، مهارة التعاون والمشاركة المجتمعية	23. إمكانية وضع خطة بأهداف حقيقية وواقعية.
	24. إمكانية الوصول للمصادر الصحيحة للحصول على المعلومات
	25. التمكن من الفحص الدقيق للمعلومات.
	26. القدرة على تسجيل أهم الأفكار والمعلومات الضرورية
	27. تحديد مدى الاستفادة من التعلم.

28. القدرة على إنجاز المهام ضمن الفريق.	مهارة التعاون والمشاركة المجتمعية
29. التأكيد على مساندة الآخرين والعمل بنجاح معهم.	
30. تعزيز العمل التطوعي.	
31. القدرة على إعادة الصياغة والتلخيص بوضوح.	
32. القدرة على تحديد الأولويات وتنظيم الوقت	
(32) مهارة فرعية	المجموع

نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة تضمين المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؟

للإجابة عن ذلك السؤال تم تحليل محتوى الكتاب باستخدام أداة التحليل لمعرفة عدد المهارات الرئيسية والفرعية للمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام المتضمنة في محتوى الكتاب، ويوضح الجدول التالي ذلك. جدول (5) نسب عدد الفقرات التي تضمنت المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في الكتاب

عدد الفقرات	عدد الفقرات التي تضمنت المهارات المشتركة	النسبة المئوية
970	676	70%

يتضح من الجدول السابق أن عدد الفقرات التي تضمنت المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، بلغ (676) فقرة من أصل (970) فقرة وبنسبة (70%).

ولمعرفة درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط للمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية من المهارات المشتركة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) التكرارات والنسب للمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط

النسبة المئوية %	التكرارات	العبارات	المهارات الرئيسية
0%	0	1. التمييز بين صدق المعلومات وعدم صدقها.	مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات
3,40%	23	2. القدرة على تفسير الأفكار وتوضيحها	
2,36%	16	القدرة على استخلاص أوجه الشبه والاختلاف للفكرة.	
14,64%	99	القدرة على استخلاص العلاقات بين الأفكار.	
0,59%	4	إمكانية التأمل في المعلومات والأدلة لإصدار الأحكام أو رفضها	
0,29%	2	القدرة على اكتشاف المشكلة	
1,03%	7	القدرة على اقتراح بدائل لحل المشكلة.	
0%	0	امكانية التأكد من صحة حل المشكلة.	
0%	0	اختيار الطريقة المناسبة لحل المشكلة.	

المجموع		
22,31	151	
%0,59	4	10. القدرة على توليد أفكار عديدة عن موضوع معين
%0,88	6	11. التأكيد على الاستفادة من تنوع المعلومات ومرونة التفكير
%0	0	12. استخدام التفرد والجدة في طرح الأفكار .
%5,76	39	13. القدرة على إضافة التحسينات لتطوير الأفكار .
7,23	49	المجموع
%1,77	12	14. القدرة على التعبير الكتابي بلغة واضحة.
%2,07	14	15. القدرة على التعبير عن الأفكار
%26,03	176	16. استخدام الصور والرسومات لنقل الأفكار .
%0,14	1	17. القدرة على تقبل الآراء وتفهم وجهات النظر الأخرى.
%3,10	21	18. تعزيز القيم الإنسانية كالحوار والاحترام
33,11	224	المجموع
%3,84	26	19. إمكانية توظيف التقنية بأشكالها ووسائطها المتعددة بشكل صحيح
%3,84	26	20. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التقنية.
%0,29	2	21. تعزيز المراقبة الذاتية عند استخدام التقنية
%0,29	2	22. ترسيخ قواعد السلوك الأخلاقية عند استخدام التقنية
8,26	56	المجموع
%0,59	4	23. إمكانية وضع خطة بأهداف حقيقية وواقعية.
%1,92	13	24. إمكانية الوصول للمصادر الصحيحة للحصول على المعلومات
%0	0	25. التمكن من الفحص الدقيق للمعلومات.
%0,73	5	26. القدرة على تسجيل أهم الأفكار والمعلومات الضرورية
%22,63	153	27. تحديد مدى الاستفادة من التعلم.
25,87	175	المجموع
%0,14	1	28. القدرة على إنجاز المهام ضمن الفريق.
%1,03	7	29. التأكيد على مساندة الآخرين والعمل بنجاح معهم.
%1,77	12	30. تعزيز العمل التطوعي.
%0	0	31. القدرة على إعادة الصياغة والتلخيص بوضوح.
%0,14	1	32. القدرة على تحديد الأولويات وتنظيم الوقت
3,08	21	المجموع
100	676	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

احتلت مهارة التواصل النسبة الأعلى من إجمالي المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام، حيث شكلت ما نسبته (33,11%)، وتعزى هذه النتيجة إلى قلة تنوع الأفكار والمعلومات وتوضيح الدروس بأسلوب يساعد المتعلم على التفاعل والتشارك من خلال الصور والرسوم التوضيحية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرويلي

والمطيري (2021)، ثم جاءت مهارة التعلم الذاتي في المرتبة الثانية حيث شكلت ما نسبته (25,87%)، وتعزى هذه النتيجة إلى عدم تنوع المواقف والأنشطة التي تعزز تكييف المتعلم لأدوار ومسؤوليات متنوعة في الحياة اليومية واكسابه اتجاهات إيجابية نحو الحياة والعمل مثل الدقة والنظام والاعتماد على النفس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة الحربي والحربي (2021) ودراسة العصيمي (2021)، أما مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات فقد شكلت نسبة (22,31%)، وهي في المرتبة الثالثة، وتعزى هذه النتيجة إلى اعتماد المحتوى على طرح المعلومات بطريقة مباشرة ولم تتوفر طرق تفكير مناسبة في الأنشطة وأسئلة التقييم والصور تقود المتعلم للتفكير الناقد بشكل كاف، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات كدراسة الصفار وبلابل (2021) ودراسة المطيري والرويلي (2021)، أما المهارات التي حصلت على أقل تكرارات هي على التوالي: مهارة استخدام التقنية بنسبة (8,26%) ومهارة التفكير الإبداعي بنسبة (7,23%) ومهارة التعاون والمشاركة المجتمعية بنسبة (3,08%) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحربي والحربي (2021) والعصيمي (2021) وبطين والأغا (2019) وربما يرجع السبب في اختلاف نسبة تضمين المهارات المشتركة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط إلى طبيعة الموضوعات المختلفة التي يتناولها محتوى الكتاب حيث اشتمل الكتاب على (9) وحدات تنوعت موضوعاتها ما بين طبيعية وبشرية، وتركيز المؤلفين على جانب المعلومات أكثر من جانب المهارات، وهذا ما أكدت عليه دراسة ايرول (Erol, 2021) باختلاف نسبة تضمين المهارات في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية، كما أوصت الدراسات السابقة كدراسة عبد الرحيم وآخرون (2019) إلى ضرورة تطوير محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بشكل مستمر، نظراً لارتباطه بحياة الانسان التي تتسم بالتغير المستمر، كما أكدت بعض الدراسات على ضرورة تنمية المهارات لدى المتعلمين كدراسة الحربي والحربي (2021)، والصفار وبلابل (2021)، والعصيمي (2021)، والمطيري والرويلي (2021)، وبطين والأغا (2019) وهذا لن يتحقق إلا إذا تم تضمين تلك المهارات في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، وترى الباحثة ضرورة تطوير مقررات الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وخاصة وأن هدف من أهداف تعليم مقرر الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات، وتطمح المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030 إلى التطوير بهدف التنمية الشاملة، ومن متطلبات هذه التنمية فيما يخص مجال التعليم، تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقييم، وهو الهدف الاستراتيجي الرابع الذي يرتبط بأهداف الرؤية، التي تسعى إلى ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمعارف، والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية (برنامج التحول الوطني، 2019) وأيضاً التوافق مع ما ورد في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من أن النظام التربوي يسعى إلى الاستجابة للتحويلات المتسارعة في الحياة الاجتماعية والتربوية والثقافية والعلمية والتكنولوجية للقرن الحادي والعشرين، لذا لا بد من إعادة النظر في المناهج الدراسية بصفة دورية من أجل تطويرها؛ كونها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التربوية، حيث تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، وتزود الأفراد بسلسلة من الخبرات التي تساعدهم على مواجهة مشكلات العصر وتحدياته المتمثلة في تضخم المعرفة وتداخل العلوم والمعارف، الأمر الذي يستوجب من المختصين والخبراء العمل على تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع طبيعة العصر وتحدياته (هيئة تقييم التعليم والتدريب، 2018).

توصيات البحث:

1. التأكيد على واضعي المناهج ومطورها مراعاة تضمين المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام عند تطوير محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.
2. ضرورة الاهتمام بتوفير الأنشطة التعليمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بصورة تساعد المتعلمين على اكتساب المهارات المشتركة بصورة أفضل.
3. نشر ثقافة المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في الميدان التربوي، وخصوصا معلمي الدراسات الاجتماعية.
4. الاهتمام بمهارات استخدام التقنية والتفكير الإبداعي والتعاون والمشاركة المجتمعية في كتب الدراسات الاجتماعية.

مقترحات البحث:

1. دراسات تقييمية لكتب الدراسات الاجتماعية في تضمينها للمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام من وجهة نظر معلمي ومشرفي الدراسات الاجتماعية.
2. دراسات تحليلية مماثلة لكتب الدراسات الاجتماعية لبقية صفوف المرحلة: المتوسطة، الابتدائية، والثانوية.
3. فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.
4. برنامج مقترح لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على التدريس وفقا للمهارات المشتركة لمناهج التعليم العام.

المراجع العربية

أبو راشد، حنان حسني، وحجازي، تغريد عبد الرحمن. (2020). تطوير مقياس لمهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

برنامج التحول الوطني. (2019). رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. -برنامج تنمية القدرات البشرية (vision2030.gov.sa)

بطين، عبد الرحمن عبد الهادي، والأغا، عبد المعطي رمضان. (2019). تقييم محتوى الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع لها. [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الحربي، محمد صنت، والحربي، ناصر سليمان. (2021). مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء الأبعاد المشتركة لهيئة تقييم التعليم والتدريب. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 4(1)، 447-495.

الحري، رافدة عمر. (2020). مهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة الدولية للابتكارات التربوية*، 8(1)، 70-91.

الدخيل. محمد عبد الرحمن. (2005). تقييم محتوى كتب المواد الاجتماعية بالصفين الثاني والثالث لتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

الربيع، حنان بنت ونيس. (2018). دور التقويم التكويني في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19 (12)، 135-151.

الزهراني، علي خلف. (2022). تحليل المحتوى مقررات لغتي الجميلة في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (28)، 427-472.

سبحي، نسرين بنت حسن. (2016). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف

- الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 1 (1)، 9-44.
- الشهراني، بدرية أحمد، وآل محفوظ، محمد زيدان. (2020). تقييم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة التربوية*، (27)، 417-468.
- الصفار، نسيم سعد، وبلابل، ماجدة راغب. (2021). تحليل محتوى مقررات الدراسات والاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (22)، 457-488.
- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عباس، مهنا محمد، والرحيلي، عيسى دخيل. (2022). مدى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. *دار المنظومة*، 1-73.
- عبد الرحيم، دعاء محمد، والحري، عايش طريفان، والحري، لطيفة عبد الله. (2019). تقييم مناهج الدراسات الاجتماعية واللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة. *مستقبل التربية العملية*، 26 (121)، 153-364.
- العساف، صالح محمد. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء: الرياض.
- العصيمي، حصة تركي. (2021). مستوى تضمين محتوى مقرر التربية الفنية للصف الأول متوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين في ضوء الأبعاد المشتركة لهيئة تقييم التعليم والتدريب. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 8 (15)، 608-639.
- غلاب، شيرين محمد. (2019). تقييم منهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة كلية التربية*، 19 (1)، 53-104.
- الفهيد، عبد الله سليمان. (2021). تقييم الأنشطة التعليمية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة كلية التربية*، 37 (5)، 196-250.
- لافي، فتحية علي. (2006). تقييم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات المستقبلية بمحافظة شمال سيناء. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (7)، 48-64.
- المطيري، ملاك عوض، والرويلي، نورة شبك. (2021). مستوى تضمين مؤشرات الأبعاد المشتركة لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول متوسط. *مجلة كلية التربية*، (103)، 361-422.
- مقدم، عبد الحفيظ سعيد. (2015). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية. دار النشر الدولي للنشر والتوزيع: الرياض.
- المؤتمر الدولي لتقويم التعليم. (2018). *مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها*. الرياض، 6 - 8 ديسمبر.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد، وعطية، محسن علي. (2014). تحليل مضمون المناهج الدراسية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018). *الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام*. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

المراجع الأجنبية:

- AĞAOĞLU, Onur, & DEMİR, Murat. (2020). The integration of 21st century skills into education: an evaluation based on an activity example. *Journal of Gifted Education and Creativity*, 7(3), 105-114.
- Aslan, S. (2019). Is Learning by Teaching Effective in Gaining 21st Century Skills? The views of pre-service Teachers. *Educational Sciences: Theory & practice*, 15 (6), 1441-1457.
- Erol, Hüseyin. (2021). Reflections on the 21st Century Skills into the Curriculum of Social Studies Course. *International Journal of Education & Literacy Studies*, 9 (2), 90 – 102.
- Foster, J, & perotti, M. (2019). Improve Instructional Practices & Develop 21st Century skills with data. *Techniques: Connecting Education & Careers*, 94(8), 8-9.
- KAN, Ayse Ulku & MURAT, Aysel. (2018). Investigation of Prospective Science Teachers' 21st Century Skill Competence Perceptions and Attitudes Toward STEM. *International Online Journal of Educational Sciences*, 10(4), 251-272.
- Lamb, S, maire, Q, & Doecke, E. (2017). *Key skills for the 21st century: an evidence-based review*. Sydney: NSW department of education.
- Mattison, C. Gauvin, F. & Waddell, k. (2018). *Rapid synthesis: Supporting professional learning approaches to foster global competencies in k-12 education*. Hamilton: McMaster.
- Stauffer, Bri. (2021). Ultimate Guide to Teaching 21st century Skills in Secondary Schools. *Lancaster: Applied Educational Systems*.
- Taş, Halil & Minaz, Muhammet Baki. (2022). The Acquisition Level of 21st Century Skills in the Primary Education 4th Grade Social Studies Curriculum. *Education Quarterly Reviews*, 5(2), 600-611.
- UNLU, Sahika. (2018). Curriculum Development Study for Teacher Education Supporting Critical Thinking. *Eurasian Journal of Educational Research*, 76, 165-186.